

٦٣. شرح العقيدة الطحاوية | الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم اعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له - [00:00:00](#)

ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد نستأنف في مسائل تتعلق بالقدر في الطحاوية مسألة الصفارة - [00:00:21](#)

خلق الله وكسب من العباد. قال المؤلف رحمه الله والاستطاعة التي يجب بها الفعل من نحو التوفيق لا يجوز ان يوصف المخلوق به شوي يعني الاستطاعة مع الفعل. اما الاستطاعة من جهة الصحة والوسع والتمكن وسلامة الالات. فهي قبل الفعل. وبهاية - [00:00:35](#) وهو كما قال تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها رحم الله ان يقرر ان مسألة الاستطاعة وهي القدرة والطاقة تختلف فيها الناس ما بين الجابرية الى القدرية. والقول الوسط فيها هو - [00:00:59](#)

قول اهل السنة وعلى المتابعين لظاهر القرآن والحديث في ان الاستطاعة منقسمة الى قسمين استطاعته قبل الفعل واستطاعة مع الفعل. يعني استطاعته يتكلم عنها القدرة قدرة وطاقة يوصف العبد بها قبل ان يفعل - [00:01:15](#)

وتستمر معه الى ان يفعل وقدرة اخرى استطاعة اخرى هذه تكون مع الفعل. ولا يجوز ان ينفك الفاعل عنها هذا الذي ذكره هو الذي دلت عليه الايات ودلت عليه السنة من ان الانسان المكلف يوصف بانه مستطيع ويوصف بانه غير مستطيع - [00:01:32](#)

وقال عز وجل في الغسل بالاستطاعة ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. وقال عز وجل لا يكلف الله نفسا الا يعني من تستطيع الاستيطان هي الوسع والطاقة والقدرة. وقال عز وجل ايضا في هذا الباب فاتقوا الله ما استطعتم - [00:01:54](#)

اسمعوا واطيعوا المثبتة بمعنى ماذا قوة القدرة سلامة الالات كما يسمونها. نعم. قال وفي الاستطاعة المنفية اذا نكون قبل الفعل قبل الفعل قبل الفعل. اه. من استطاع اليه سبيلا. اي سلامة الايات. يعني ماذا؟ القدرة البدنية والمالية. هل استطاعت قبل الفعل؟ اما

الاستطاعة عند الفعل هل التوفيق من الله - [00:02:14](#)

وقد يكون مستطيعا قبل الفعل وقد يكون عنده المال وعنده ولا يحج ماذا لم يحج ان الله منعه من الاستطاعة التي عند الفعل التي هي التوفيق التي هي التوفيق. نعم - [00:02:42](#)

وفي الاستطاعة المنفية قال عز وجل في سورة هود ما كان يستطيعون السمع وما كانوا يبصرون. وقال عز وجل جهنم يومئذ للكافرين عرضا. الذين كانت اعينهم في غطاء عن ذكرى وكانوا لا يستطيعون السمع. وقال صلى الله عليه - [00:02:54](#)

وسلما صلي قائما فان لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع فعلى جنب فالاستطاعة المنفية ولا ماذا قبل الفعل لم تستطع اما في الايات اصطدام اصطدام مع الفئتين توفيق. نعم الشريعة فيها استطاعة مثبتة وفيها استطاعة منفية - [00:03:14](#)

وواجب اذا ان ينظر الى هذه النصوص بالفرد وهي ان المثبت غير غير المنفي نعم. يعني كيف يقول الله لا يكلف الله نفسا الا وسعها ثم يقول ما كانوا يستطيعون السماء - [00:03:37](#)

كل التوفيق والالهام. نعم اذن لابد ان تكون الاستطاعة على قسمين وهذا هو الذي اراده منه وهو الذي عليه عامة اهل السنة والجماعة وسيأتي لها مزيد تقريب ان شاء الله في المساء - [00:03:52](#)

وقوله هنا والاستطاعة التي يجب بها الفعل يعني يجب بها حصول الفعل وايقاع الفعل ووجود الفعل. يعني العمل فهناك استطاعة اذا وجدت وجد الفعل اذا قال هنا من نحو التوفيق الذي لا يجوز ان يوصف المخلوق به. وذلك ان الله عز وجل هو الخالق الافرعي للعباد -

قولهما من نحو التوفيق هذه جملة اعتراضية وسبق الكلام اتصال الكلام يعني من ضمن الجملة الاعتراضية والاستطاعة التي يجب مع الفعل وقول معنى يجب بها الفعل معليش بخير يوجد يعني. يعني يجب وجوده. يعني التوفيق نعم واضح هذا؟ وجب ان يجزى بذلك. وجب ان يوجد الفعل. نعم - [00:04:30](#)

وقوله من نحو التوفيق هذا الذي يدل على ان هذه التي يجب معها رسول الفعل هذه فيها امر غالي زائد اعانة فيها الشيخ زايد عن الظاهر ولهذا قال والاستطاعة التي يجب بها الفعل فهي مع الفعل. لانه لا يمكن ان يحدث - [00:04:56](#)
ان يحدث الفعل ان بقدرة الله وهذه القدرة لا يمكن ان تكون قبله ثم تنعدم وقت الفعل. فكيف يمكن ان يحصل الفعل بلا قدرة على فعله لكن هل يستقلوا بهذه القدرة ام ثم امر زايد؟ لابد هنالك امر زايد يأتي بيانه ان شاء الله. والتوفيق من الله. نعم - [00:05:16](#)
وقوله في استكارة من الجهة الصحة والوسع والتماكن وسلامة الالات فهي قبل الفعل وبها يتعلق الخطاب وادي المثبتة وهي التي يتعلق بها الحساب والعقاب والخطاب والامر والنهي لان الله عز وجل جعل المكلفين من المشركين جعل لهم اسماع وابصار وافندة وجعل لهم قدرة على ان يصلوا - [00:05:39](#)

قدرة على ان يتأمله وقدرة على ان تبين ما ما ايد به صلى الله عليه وسلم من المعجزات والايات عندهم قوى في البدن يعبدون بها لم لم يستخدموها لان الله حرمهم الاستطاعة عند الفعل التي هي التوفيق - [00:06:04](#)
قدرة على ان يتأملوا وقدرة على تبين ما ايد به النبي صلى الله عليه وسلم من المعجزات والايات والبراهين. لكنهم عرضوا اوصلك هذه القدرة لأمور الدنيا. كما قال تعالى ولكن اكثر الناس لا يعلمون يعلمون. ظاهرا فصرفوا علمهم الى ماذا؟ الى الدنيا. نعم صرفوا علمهم الى الدنيا - [00:06:22](#)

انهم لا يريدون ان يسمعوا ليس عنده ارادة ومعرض. لا يريدون ان يسمعوا مع وجود الالات ووجود الصحة ووجود القدرة. اذا فالمنفي ليس هو الالة ليس هو الة السمع المنفي بعدم الاستطاعة هو ما يكون مع الفعل من التوجه الى الخير والهدى والسمع النافع لما معهم - [00:06:40](#)

مما يصده وينفيه من الهوى واتباع الشهوات. ومعه شيء يصده عن السمع هذا الشيء الذي صدره للسمع. هو الذي منع توفيق الله له. والذي منع توفيق الله له. اذا ما الذي معنى توفيق الله له؟ انه عنده - [00:06:59](#)
هو عنده هوى يصده من آآ سماع الحق نام عين. نعم. المسائل قال اذا تبين هذا في ضحو هذه الجمل في مسائل هذه المسألة المتصلة بالقدر والايامن به واصل بحثنا من المعتزلة - [00:07:15](#)

وقف لبحثها من المعتزلة وذلك انهم قعدوا قاعدة وهي ان الناس في فعل الله عز وجل سواء. وهو ان العاصي والمؤمن الكافر والمؤمنة العاصي والمطيع كله شيئا واحدا. فنظر فعل الخير وهذا فعل الشر بمحض قدرته - [00:07:33](#)
هذي التصوير بين الجميع جعلتهم ينصحون ان يكون هنالك امر زائد خص بي هذا ومنع ذاته وجعلوها جميعا قبل الفعل واما مع الفعل في اثناء الفعل فعندهم العرض هو الذي يخلق فعل نفسه - [00:07:50](#)

وبالتالي فلو جعل هذا مستطيعا للفعل وهذا غير مستطيع للفعل لكان الناس ليس سواسية فيما اعطاهم الله عز وجل على هذا ان هذا ظلم وهذا اوتي ما لم يؤتى غيره - [00:08:06](#)

مسألته عند المعتزلة. ولماذا بحثوها للقاعدة التي ابتعدوها هي ان الجميع يجب ان نكون في فعل الله وسواسية حتى ويترك ذاكر هذا الاساس تفهم لماذا اخترق الناصر في هذه المسألة - [00:08:22](#)

فلما قال الاستطاعة لا تكن الا على هذا النحو وهي ان تكون قبل اما المقارنة فالعبد هو الذي يخلق فعل نفسه. هو الذي يقدر ويفعل. الله عز وجل لا يجعل هذا مستطيعا وذاك غير مستطيع. لان - [00:08:43](#)

هذا ظلم اذا كان كذلك فقابلهم من يثبت الاستطاعة المقارنة وهما الجبلية. ونفوه اصلا ان يكون للانسان قدرة على فعل اي شيء ولهذا قالوا ليس هناك استطاعة سابقة وانما استطاعته هي انه يقدر على الفعل وهذه القدرة في الواقع من الله عز وجل - [00:08:58](#)

لهذا الانسان اصلا لا يستطيع. لان الله عز وجل نفى. قال وكانوا لا يستطيعون السمع. وقال ما كان يستطيعون السمع وما كان يبصرون ونفى ايضا عنهم الرب. فقال وما رميت اذ رميت - [00:09:20](#)

اذا لا يمكن ان يفعلوا شيء فقاموا القدرية في مسألة الاستيطان لا في مسألة القدر والجبر الجبرية يثبتون القدر بمعنى يكون علم الله القديم القدر والجبر اصلا الجبلية سبقوا القدرية في مسألة الجبر المعين. اما القدر الذي هو نفي العلم فهو الذي كان اولاً - [00:09:35](#)
يعني الجاهلية الذين هم يعني القدر الذي ولد فيه العلم هذا كان اولاً في زمن الصحابة. في حديث ابن عمر لان مسلم ثم انقرضت هذه الفرقة ثم ظهرت الجهمية. ثم ظهرت المعتزلة القضائية الجدد. القدرية الثانية الذين يقولون بان العلم قديم. والعباد يخلقون افعالهم - [00:09:59](#)

من ناحية الترتيب الزمني يعني. نعم يعني الجميع الذين هم الجبلية سبقوا المعتزلة الذين هم القدرية. يعني كفرقة الجميع هم الذين ادروا الجبر ونصروه من جهة وجود الجهمية قبل وجود المعتزلة الذين هم القدرية. فاذا نقول ان الجذرية - [00:10:15](#)
لانه الذي مثلهم الجميع وولاية تمثلهم المعتزلة وهم متأخرون عنها. اولئك القدرية يمثلوا الفرقة المعتزلة الجبرية يمثلوا فرقة الجهمية. اما من جهة القدر والجبر كقول القدرية فهم سابقون. لان النفاق العلم ظهور - [00:10:35](#)
عبد الفتاح اما الجبرية فجاءوا بعد ذلك لكن تفاصيل اقوال الجبلية والقدرية من من الا مع ترسخ مذهبين في الجميع وفي القدرية المعتزلة المسألة الثانية قرر طحاوي رحمه الله قلنا ان الاستطاعة على قسمين استيقاظ المقدمة وهذه لا يجب ان تكون مع الفعل بل - [00:10:56](#)

المتعلق بها الامر والنهي استطاعة مقارنة يجب بها الفعل. يعني اذا وجدت الاستطاعة حصل الفعل دون تأخر اولاً استطاعة قبل الفعل. صلي قائماً فان لم تستطع فقاعده. عدم الاستطاعة هنا البونية خاضعة - [00:11:26](#)
ان يجرب اذا اراد ان يصلي او لعدم التمكن الة من القيام معروف قبل ان يدخل اصلاً في الصلاة. وقبل ان يدخل في الصلاة يعرف انه لا يستطيع ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلاً. ل يبدو يحج ثم يمر هل هو مستقيم او لا؟ او ان الاستطاعة - [00:11:45](#)
بينك وبين هذين ايضا هذا تكون قبله قبله اذا هذه معلومة قبل الا ان يجرب اذا اراد المصلي انه يشكر فاذا التكليف قبل الصلاة. نعم. الاستطاعة التي هي قبل الفعل - [00:12:09](#)

الكل يحتاج ان يجرب ويعرف من نفسه انه ماذا؟ ليس مستطيعاً مشلول ما فعله ويجرب على مذهب من قاله هذا الذي يقوله المذهب من على مذهب من قال على مذهب من قال ان الاستطاعة في الجلوس - [00:12:34](#)
آ ان الصلاة جالساً يجوز لمن لا الجمهور يقول عجز عن القيام وعجزاً تاماً اذا كان عجزاً تاماً فيعرف من حال انه ما لا انه ماذا؟ انه لا يستطيع فصول الجالسة. اما بعض اهل العلم قال الخشوع لو كان يضرب على ظن انه لا يخشع - [00:12:48](#)
التكليف والامر الامر والنهي والعذر الى اخره هذه متقدمة استطاعت القدرة الوسع والالات كلها اسماء لمسمى واحد وصول الات السلامة صحة الى اخره. كل هذا مسميات لمعنى واحد ويستطاع قبل الفعل. هذه متقدمة قبل الفعل - [00:13:07](#)
ايضا ليست الاستطاعة المرادة في الشرع هي الاستطاعة الكونية. بل المراد الاستطاعة الشرعية. وهذا اوضحت لكم ان دليل دل علي والاستيكاك الكونية هادئة اخص من الاستطاعة الشرعية. فان قد يكون المرء مستطيعاً قوله لكنه ليس بمستطيع شرعاً - [00:13:32](#)
مثال يمكن له ان يصل الماء على جرحه الذي لن يندمل يمكن ان يغتسل ويصيب الماء عليه. وهذا يمكنه كونه ويستطيع ويمد يده ويسب الماء عليه الى اخره. ان هو يستطيع هذا الشرع لكن بشقة عظيمة - [00:13:51](#)
والشريعة جعلت المشقة كأنها عدم استطاعة يعني لا يقع في الدم جرحه لم يندمل يعني ما زال الدم يا سيدي هل يجب عليك ان تغسل الجرح؟ لا. فهذه الحالة تامة - [00:14:07](#)

انك تستطيع كونك ان تفعل هذا. لكن شرعاً انت غير مستطيع ان الشريعة مبنية على التيسير لان الشريعة مبنية على التيسير. نعم يمكنه ان يصلي الصلوات قائماً لان غير مشلول لكنه شرعاً لا يسمى مستطيعاً لان الاول يورث زيادة في المرض - [00:14:23](#)
للتيسير. متشوقة للتيسير. الاول الذي هو يغسل الجرح الذي لم يندمل. والثاني الذي يصلي قائماً يورثه ايضا عدم الخشوع في الصلاة

والتعب الى اخره مجالة النفس وربما ورثة وزيادة المرض. والشرع متشوفة في الصلاة الى خشوعه وحضور قلبه. والى الا يزيل مرضه الى اخره - [00:14:42](#)

فاذا الاستطاعة الكونية غير الاستطاعة الشرعية. الاستطاعة الشرعية اقل بكثير من الاستطاعة الكونية. نعم الكونية هذا اخص الاستطاعة الكونية اعمم الوجه من وجه ماذا بالوجه انه ليس كل مستطيع شرعا مستطيع - [00:15:05](#)
قد يكون مستطيعا وليس نستطيع ان شاء الله ده طالع خاص من هذا الوجه ايضا مما لم ينظر اليه في البحث ايضا ان الاستطاعة التي هي سلامة الالات المرادة في القدر والمراد في تحقيق المسألة هي الاستطاعة الشرعية - [00:15:33](#)
ده استطاعته الكونية. اما كونه يقدر سليم الالات الى اخره. هذا قد يدخلنا في تكليف ما هو فوق طاقتي. او فوق ما في شرعا يا ريت الاعضاء نفس الشكل لهذا نقول الاستطاعة التي هي قبل الفعل نقسمها الى قسمين استطاعة كونية واستطاعة شرعية. والاستطاعة الشرعية هي - [00:15:53](#)

لان هي التي تتعلق بها التكليف والامر والنهي واذا حسنا من هذه المسألة ان الاستطاعة قبل الفعل ومع الفعل. والتي قبل الفعل بتنقسم الى قسمين. يعني من حيث النظر اليها - [00:16:22](#)
ثانيا الاستطاعة مع الفعل. اما الاستطاعة التي مع الفيلم وهي المهمة في هذا الباب وهذه المسألة عرضها في الكتب غير واضحة التوفيق والاستطاعة مع الفعل يدخلونا بعد البعث في بعض - [00:16:39](#)
وانا ارتبك لك فكنا حاضر القلب معي حتى تستوعب الخطوات فالفعل لا يكون ولا يحصل لاي انسان ما يمكن ان يفعل شيء ولا ان يحرق هذا الشيء الا بوجود ثلاثة اشياء. اذا - [00:16:58](#)
خلف واحد منها ما حصل هذا الشيء ابدأ الاول القدرة التامة على ايجاد الفعل. القدرة التامة ما معناها؟ معناها انه اذا لم يكن عنده القدرة على الفعل فانه لا يمكن ان يحصل - [00:17:15](#)

الاعمى اذا اراد ان يقرأ كتابا فيمكنه يأخذ الكتاب هذا الذي ما يقرأه وحروف الكتاب هي الحروف التي يقرأها المبصر غير الحروف الثانية التي يستدل بها باللمس. يعني هو يتكلم عن الاعمى الذي يقرأ كتاب ليس فيه لغة تعرفين دليل هذا - [00:17:29](#)
لكن لو كان كتابا عاديا ولو وضعوا امام عينيه فانه لا يمكنه ولو اخذ المصحف ووضعوا امام عينيه فانه لا يمكن ان يقرأ شيئا. واضح لماذا؟ لانه ليس القدرة الذين لم يتعلموا الكتاب ولو اخذ القلم بيدهم بين انامه واراد ان يخوض جملة لم يستطع. لماذا؟ لانه لم يتعلم - [00:17:48](#)

اتعلمنا الكتابة باللغة العربية لا يمكن ان يخطب باللغة الصينية. لانه وان كان يعرف الحروف باللغة العربية لكن لا يمكنه ان يكتب بالصينية لانه لا يقدر على هذا بخصوصه. يقول هذه القدرة للقسم - [00:18:13](#)
يخرج القدرة الناقصة. وقد لا يكون لك قدرة ابدأ كالذي لا يكتب ابدأ وقد يكون القدرة ناقصة يستاء ان يكتب مثلا بالعربية ولا يكتب القدرة التامة هي التي يحصل بها الفعل - [00:18:28](#)
الثانية الارادة الجازمة. ونعني بالجازمة غير المترددة. فاذا وجدت الارادة الجازمة مع بقية الشروط وجد الفعل. لكن لو وجدت القدرة التامة الارادة الجازمة ارادة الله ارادة لمن اراد هذا الشيء - [00:18:45](#)
نعم كما ترون الارادة الجازمة معناها ماذا ليس مترددا الانسان قد يكون عندها قدرة عندها قدرة مثلا ان يخرج من بيته ليزور صديقه متردد هل يذهب ام لا؟ هذه اعلان الارادة ليست جزمة. نعم - [00:19:01](#)
لكن لو وجدت الارادة فقط ولم توجد بقية الشروط ونذكر مثالنا الذي ذكرناه في عنصر القدرة. فليمكن ان يحصل الفعل لا يمكن ان يحصل الفعل يريد ان يذهب الى مكة لكن ما عنده قدرة مالية يمكن - [00:19:17](#)

يمكن ان يذهب ما يمكن. يريد ان يكون حافظا لكتاب الله لكن ليس عنده القدرة على الحفظ. لو كانت ارادة جازمة ويتمنى والى اخره لا يمكن فاذا الارادة الجازمة غير مترددة شرط في حصول الفعل لا يمكن ان يحصل الفعل بارادة مترددة - [00:19:34](#)
ثالثا يشاء الله عز وجل حصول هذا الفعل. فما شاء كان ظلما من شاء ان يكون. ومشية الكونية في هذا. اذا شاء ان يكون الفعل القدرة

فانه يعين العبد على حصول هذا الفعل. كيف يعين العبد يعينه باشياء - 00:19:53

الاول التوفيق الثاني ان يعدم المعارض هو يريد ان يذهب الى مكة وعنده القدرة المالية وعنده الارادة الجازمة. ويريد ان يحج هذا العام المعارض الذي يعارض ان يكون هذا من حصول الخلل له في بدنه من حصول الخلل في الطائرة من عدم التمكن من سرقة المال ومن اسباب - 00:20:11

لا تحصى من المعارضات. هذا هل هي في قدرة العبد؟ ليس في قدرة العبد. اذا هذا يدخل في الامر الذي لا اذا اجتمعت هذه الثلاثة حصلت فعل تخلف واحد منها لم يحصل الفعل - 00:20:32

التي يجب بها الفعل هي القدرة التي يجب بها الفعل يحصل مع الفعل المراد بوجود حصول الفعل مع وجود روضة الجازمة ووجود اعانة الله عز وجل ومشيته وتوقيفه ودفع المعارض الى اخر ذلك من الاسباب الذي هو الامر الغيبي - 00:20:50

مختص بقلبه جل جلاله القدرة في نفسها قدرة العبد على الفعل. هل هو الذي اوجدها في نفسه؟ ام الله الذي خلق فيه؟ الله عز وجل الذي خلق فيه ارادة الجزمة للفعل توجه العبد للفعل. هذا اختيار منه ام هو مفروض عليه - 00:21:10

هو اختيار منهم. وانما سميت ارادة. لان الارادة الى احد الامرين. نعم. لو ما كانت ارادة لو كان لو كان هم الجبري الذي الفلة الارادة يخالفون المعقول والمنقول لان الانسان يشعر بنفسه - 00:21:31

احيانا ان يتوجه الى هذا الشيء فتوجه له فيتوجه له بتوفيق الله له نعم الارادة الجازمة للفعل توجه العبد للفعل هذا اختيار منه اختيار منه ليس مفروضا عليه يعني. نعم - 00:21:50

ولذلك جاءت الجبلية وقالت القدرة منفية لا قدرة له. والارادة هو مرهم على ان يليك العبد خضر للمشية فعمل ما يريد الرب اذا الفعل كله فعل الرب عز وجل بلا اختيار. فصرف الى الارض بعد ان حدث كحركات الاشجار والورقة في الماء - 00:22:05

في مهب الريح الاخرة. وجاءت القدريية في المقابل وقالت القدرة بيد العبد. والارادة عنده هو. ولا علاقة لفعل الله عز وللعبد هو الذي يقدر فالقدرة خلقه. هو الذي خلق الفعل بقدرته. وارادة توجهت اليه. والقدرة والارادة يستوي الناس - 00:22:27

يا ليت هناك قدرة ليس هناك قدرة زائدة صباع زائدة وهي التوفيق الله لا يوفق من شاء من عباده. نعم. في نفق التوفيق بحجة ان هذا ظلم طاعات وهذا خلق افعال المعاصي. فنفوض الجملة الثانية - 00:22:47

اما اهل السنة والجماعة فنظروا الى الدالة فوجدوا فيها ثلاثة جميعا فاثبتوها القدرة التامة لارادة اللازمة ارادة الله عز وجل. نعم اذن حقيقة البحث القدر وبحث الاستيطان وبحث التدريب ما لا يطاق الى اخره من المباحث مبنية على الفعل اذا وجد كيف وجد -

00:23:06

صباح الفل اذا وجد كيف وجد؟ منهم من بحث في اوائله فتكلم في الاستطاعة المقارنة والاستطاعة السابقة الى اخره في الكلام الذي بحثنا ومنهم من نظر الى نتائجه وهو ان هذا في فعل طاعة فينتج عنه الجنة وهذا في عرفة - 00:23:27

في فعل كفر فينتج عنه النار فلما نظر الى نتائجه والظلم والعدل الى اخره حكم على المسألة بالنتائج الذي ذهب اليه اهل الوسط وكذلك جعلناك امة وسطا. وسط في المنن ووسط في المذاهب وهم اهل السنة والجماعة. قالوا الفعل لا يوجد الا - 00:23:45

هذي الثلاثة اشياء هذا التحويل رحمه الله هنا اشار الى هذا بادخال التوفيق بقوله من نحو التوفيق الذي لا يجوز ان يوصف المخلوق به. ويتجمل الاستطلاع التي من نحو مثل التوفيق. في الاستقالة التي مع الفعل سماها ماذا؟ سماها توفيق الله - 00:24:07

وهذه الجملة في الواقع ليس لها علاقة بالكلام وشرح عندكم الشريحة ما تكلم على هذه الجملة لماذا ادخل تحاويه رحمه الله والا الكلام بيستقيمك بدونها ان يقول والاستطاعة التي يجب بها الفعل فهي مع الفعل - 00:24:26

يريدكم مفهوم ان الاستطاعة التي التي يجب بها الفعل مفهوم انها ماذا التوفيق لكنه زادها من باب البيان. من باب انها الاستطاعة هي التوفيق. التي تكون مع الفعل يريد التحويل رحمه الله ان يقول لك ان الفعل لا يمكن ان يكون الا بقدرة وارادة وفعل الله عز وجل

الذي في وفي توقيفه - 00:24:42

والان وفيه دفع المعارض الى اخره من المسائل. المسألة الثالثة الاستيطان التي قبل الفعل كما ذكر هي مناطق تكليف الامر والنهضة

والاستيكاات التي مع الفعل ولم يذكرها هي مناط الثواب واللقاء - 00:25:04

الاستطاعة التي قبل الفعل من جهة السلامة ومن جهة البلوغ مثلا واليقظة الى اخره من جميع الاسباب. هذه تتعلق بها الاوامر والنواهي وهي التي تكلم عنها الفقهاء. اما التي مع الفيل وهي منوط بها الثواب والعقاب. الاستطاعة التي قبل الفعل تتعلق بالاوامر والنواهي. الله يأمر الكافر - 00:25:20

يأمر من كان سليما اله. يأمر بالصلاة مثلا. نعم ثم بعد ذلك التوفيق والالهام. هذا استطاعة يترتب عليها ماذا؟ الثواب والعقاب في الآخرة. هم. فمن وفق ائيب ومن لم يوفق عوقب. نعم - 00:25:40

وهي المنوط بها الثواب والعقاب فمعلوم ان فعل العبد كما ذكرناه لم يستقل بتحصيل النتيجة. وبالتالي فالثواب اذا لم العبد بتحسين اسبابه ولهذا نقول اذا ان ائيبك الله عز وجل لعبد هو منة من الله على عبده. لماذا؟ لن ننسى التحقيق الفعل - 00:25:56

لم يكن مجرد باختيار العبد بل هناك امر زائد وهو منة الله وفضله على العبد وايماء عليه ولهذا سأني احد الاخوان السؤال المتعلق بهذا المبحث وهو ان رضا الله عز وجل عن العبد واثابته للعبد هو نتيجة للشئ فعله الله - 00:26:19

عز وجل وام هداية العبد لن يفعل ولهذا المؤمن الصالح كلما زاد علما علم انه ليس منه شئ وليس اليه شئ. مثل ما كان يقول ابن تيمية رحمه الله اللهم ليس - 00:26:37

ولا فيا الشيب ولاكن مع ذلك ليس مجبورا ليس كل شئ من الله الا انني لست ماذا لي ارادة اختار منكم عندك هذا هنا؟ اذن لكما لا بأس هو ينظر الى انه يختار - 00:26:51

هو ينظر الى ناوي يختار وعنده قدرة هو ينزل الى انه يختار وعنده قدرة ويعرف انه محاسب. لكن ان اعانه الله عز وجل وفقه على الفعل اهل الطاعة فانه يعلم انه بسبب احده الله عز وجل له الله الذي جعله من اهل التقوى والذي وفقه وصرف غيره والذي يده وقدره - 00:27:13

وهذا المعنى نصوص الهداية في القرآن. ليس معنى نصوص الهداية ونصوص القدر السابق ان العبد المجبر عليها وانما معناه ان الله هيا لهذا الاسباب التي تعين على تحصيل المراد واعانه عليها. وجدتم - 00:27:42

وهذا هو تفسير اهل السنة للتوفيق وفي المقامة من جهة عاصي فان الله عز وجل منع اسباب الهدى. لماذا منعهم؟ لامر ادعو الى نفسي وفعلي لانه كما وهو ان الرغبة في هواه وترك تخلف هواه وعن شهوته - 00:28:00

لهذا قال عز وجل في مصر الكفار ارأيت من اتخذ الهه هواه افهمت تكون عليه وكيلا وقال عز وجل في الاية الاخرى فختم على سمعه وقلبه وجعل على بصري غشاوة فمن - 00:28:22

على علم وجدتم؟ نعم والذي حرمه من بسبب فعله هو وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم نظرا معتزلة في المسألة وهي ان الذي اعطي والذي منع انما من انفسه لم يعطي الله هذا ولم يمنع هذا. هذا في الواقع نظر منهم الى - 00:28:42

بما يحكمون في فعل العقل يؤتى ولده هذا ويمنع هذا ويقول لهذا تزوج وهذا ما تزوج تزوجوا ولدين اعطى مال لاحدهما يتزوج ولم يعطي الاخر يتزوج. هذا فيه تفريق. انه اعطي اعطى هذا ومنع هذا - 00:29:10

لكن هنا الاعطاء صار للجميع. هنا في حق الله عز وجل الاعطاء الصلاة للجميع. لماذا صار للجميع؟ لانه اعطى كل الناس قدرة مدهم بالايجاد والاعداد. بالايجاد بالخلق والاعداد الفطرة نعم لكن هنا لاعطاء صار للجميع. اين الاعطاء الذي صار للجميع؟ وما قبل الفعل هو الاستطاعة المثبتة. وجدنا سعيد؟ نعم - 00:29:35

لم يكلف الله مجنونا والكافر ورفع التكليف عن المجنون مؤمن الجميع سواء نعم ان هذا تكليف واستطاعة قبل الفعل الاستطاعة مع الفعل ينتج عنها الفعل وحرم لك بسبب. والسبب من الكافر - 00:29:57

السبب مين؟ الكافر. الكافر. ولو ان الكافر او الذي ضل لو انه سلك سبيل الهدى ورغب بارادته لاعانه الله يوفقهم لكن قال في وصفهم ورأيت من اتخذ الها وو افانت تكون عليه وكيلا - 00:30:16

لا تستطيع الان يمثل هذا قول ابي جهل قال حتى اذا تنازعنا نحن وبنو هاشم. الشرف وكنا فرسي ربهام منا نبي يأتيه الوحي من

السماء وليس منكم نبي. والله لا يؤمن به ابدا. كونه دخل الهواء ودخلت الشهوة ودخل - [00:30:31](#)

الا بسبب الهوى الذي هذا الذي منعه من الايمان وظل بسبب هذا التعبير يقال انا انا لو انت كل متساويين متساويين تماما فنقول فرسه الي كان يعني بنو هاشم - [00:30:54](#)

وبنوا عبد مناف تنافسوا في الجاهلية. اطعموا فاطعمنا نعم وسقوا فسقينا وقالوا منا النبي فان لنا هذه كيف نأتي بالنبي؟ فهكذا سيسبقونا. فلا بد ان نكذب هذا النبي حتى لا يكونوا افضل منا - [00:31:15](#)

تحقيق القول في المسألة هنا ان سبب دلال المعتزلة في باب الاستطاعة وباب القدر في هذه انهم جعلوا الظلم واحدا جعلها وهذا المتساويين في القدرة وفي اللام. ولهذا نفعلوا خلق الله عز وجل للأفعال. وقول العبد يخلق فعل نفسه لاجل ان - [00:31:34](#)

ما ينتهي عنها ان الله ظلم. فادخل الجنة هذا وادخل النار ذاته. ونذر اهل السنة ان الله عز وجل ساوى بينهم الناس في التكليف في الالات في الاستتارة التي هي من قبل من قبل هي قبل الفعل. اما الاستطاعة التي مع الفعل لا يحدث الفعل الا - [00:31:55](#)

باشياء الله عز وجل عانى هذا باسباب ضمن هذا باسباب. وهو سبحانه وتعالى الحاكم العبد في هذا كله المؤلف رحمه الله خلق الله وكسف من العبادة نريد ان فعل العبد ليس مخلوقا له بل الله عز وجل هو الذي خلق فعل العبد - [00:32:15](#)

وهذا يعني ان العبد يفعل ولا ينفع عنه الفعل بل هو يفعل ويعمل وافعله صدرت منه وهو الذي فعله وهو الذي اختارها وهو الذي بارادتي وقدرتي اما نتيجة الفعل يعني مع الاجتماع لاسباب القدرة والارادة الى اخره. فالله عز وجل هو الذي خلق الفعل - [00:32:38](#)

وهذا يخالف ماذا بالقدرة الذين يقولون ان العبد يخلق فعل نفسه وقوله خلق الله وكسب من العباد يعني فعل وعمل من العباد. فالعبد ينسب اليه الفعل ولا ينسب اليه خلق الفعل - [00:32:58](#)

وهو يفعل حقيقة والله عز وجل هو الخالق الفعل ودليل ذلك لاهل السنة والجماعة قول الله عز وجل الله خالق كل شيء. وهو على كل شيء وكيل. وقال ايضا عز وجل لا يكلف - [00:33:13](#)

الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت. ما الفرق بينهما في سهولة لان الانسان كأنها مفطور على فعل الطاعات فجاء في الطاعات بلفظ ماذا؟ كسبت لها ما كسبت من خير وعليها ما اكتسبت من شر لانها زيادة المبنى - [00:33:27](#)

تدل على ذلك المعنى كأنه يصعب على الانسان ان يخالف فطرته ليفعل المحرم. كأن فعل المحرم مخالف للفطرة. والمعنيان كسب واكتسب نفس المعنى لكن اكتسب فيها صعوبة يقول عز وجل واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يذبون. هذا يشمل الخير والشر ما كسبت من خير - [00:33:48](#)

وانه هو الذي حصل الفعل هذا واضح. وكذلك اثبات ان الله عز وجل خلق كل شيء. هذا دليل هذه المسألة نذكر عدة مسائل تفصيلية. المسألة الاولى خلق الله عز وجل لأفعال العباد اختلف الناصر فيه على اقوال الفلاسفة. القول الاول هو قول اهل الحق والسنة والهدى ان الله عز وجل خلق العبد وخلق - [00:34:10](#)

خلق عمله ايضا فاعمال العبد من الخير والشر من الحسنات والسيئات هي خلق من الله عز وجل. لانه لا لا يحدث فيه سبحانه وتعالى القول الثاني قول المعتزلة لان الله عز وجل لا يخلق فعل المكلفين. اما غير المكلف فهو خالق كل شيء. اما فعل مكلف - [00:34:37](#)

ولا يخلق سبحانه وتعالى. بل العبد هو الذي يخلق فعل نفسه. ويستدلون لذلك بادلة عقلية واضحة على مذهبهم. وادلة محتملة العقلية فهم يقولون ان الله لا يوصف بانه يخلق فعل العبد لسببين. السبب الاول ان فعل العبد فيه اشياء مشينة - [00:35:01](#)

فيه الكفر وفيه زنا وفيه سرقة وفيه علاقات وفيه الى اخره. ولو قيل ان الله هو الذي يخلق هذه الاشياء وصار نسبة للاشياء السيئة الى الله ومنزه عنها. كيف اجابها الليلة - [00:35:23](#)

يوسف من فعل هذا الشيء نعم انهم يقولون الدليل المعتزلة كما يقول عبد الجبار وغيره. يقولون لو اننا قلنا ان الله خلق افعالنا بل الماشينة خلق الزنا يقولون الذي خلق الشيء لابد ان يوصف به ان ينسب اليه - [00:35:37](#)

ينسب الزنا الى الله والسرقة الى الله فكيف يجاب عن هذا؟ نعم ان الله خلق لك اجابة جمعا متعددة من ان الله خلق اللوان والطعوس خلق اللوان في غيره الله خلق الابيض والاسود وانتم تتفقون معنا على هذا لاننا معتز يتفقون معنا ان الله خلق آآ صفات العباد غير

اختيارية يقولون لبداهة الذين خلقون. فان ان اتفقت معنا ان الله خلق صفاتنا بغير اختيارهم مثل اللون. وان الله لا يوصف بها. فالله لا يوصف بالبياض والسواد معناه كذلك يوصف بالزنا والقتل مع انه خلق الزنا والقتل - 00:36:15

انه خلق هذا بواسطة فعل العبد ينسب الى العبد خلق افعال البيت بماذا بواسطة فعله بواسطة قدرتهم وارادتهم. واضح حاجة لمن قام بالفعل وهو الذي فعله بقدرته وارادته لان هذه الافعال قامت في غيره. لم تقم في نفسه - 00:36:29

اخر الافعال التي خلقها الله هي افعال خلقها في غيري من العباد لم يخلقها في نفسه يعني ما عندهم دليل على التفريق بين المكلفين وغير المكلفين كيف يجبون على ليس له جنب مستقيم عليه - 00:36:50

هم يقولون السواد عند رواد افعال اضطرارية فيقول افعال اضطرارية نعم يخلقها الله ولا ولا تنسب اليه. الافعال الاختيارية لو قلنا ان الله خلقها لوجب نسبتها اليه. فهذا التفريط طرف التحكم لا دليل على التفريط على هذا التفريط - 00:37:17

السبب الثاني او الدليل الثاني له ان خلق الفعل من الله يقتضي التفريق بين المكلفين. هذا خلق فعل طاعته فادخله الجنة وهذا خلق فعل معصيته فادخله النار ولا ظلم سبب ضلال القدرية والجبرية - 00:37:32

دي مسألة القدر هي الفهم فهم ما معنى خلق الله افعال العبادات؟ مسألة التأثير مسألة التقفيل الجبرية اسبتوا للعبد قدرة لا تأثير لها البتة تأثيرا لها البتة في وجود الفعل - 00:37:50

والقدرية عكسوا هذا. فبلغوا في عبادة ماذا ببيان التأثير فقال العبد قدرته مؤثرة اما اهل السنة توسطوا فقال العبد قدرة مؤثرة تأثير السبب في المسبب في تسبب وليس تأثير ايجاد - 00:38:06

العبد قدرته ماذا ايضا من ادلة المعتزل حتى تفهم التأسير السبب هذه انهم قالوا لا يمكن ان يوجد مقدور بين قادرين مقدور بين قادرين. يعني الان المقدور هو الصلاة والعبد له قدرة والله له قدرة. لا ينفع ان تنسب الفعل الواحد الى - 00:38:24

لابد ان تنسبوا الى الفعل الى المخلوق تقول هو الخالق الفارق الموقود القدرية او تنسبه الى الله فقط فتقول العبد مجبور كما يقول الجبريل ونحن نقول يمكن ان يوجد مقدور بين قدرين اذا اختلف تأثير القدرة. اذا اختلف ماذا - 00:38:44

تأثير القدرة. فقدره الله تأثيرها في فعل العبد وتأثير ايجاد وقدرة العبد تأثيرها في فعله وتأثير تسبب مرة اخرى قدرة الله للعبد هو تأثير ماذا ايجاد ايجاد للناظر قبل كما يقول شيخ الاسلام لفظ التأثير لفظ مجمل - 00:39:01

مدى تفصيلهم بالتقفيل. لو قصدتم بالتأثير تأثير تسبب فهذا معنى صحيح. العبد قدرته لا اثر تسببي تسبب سائل الاسباب كتسبب النار في الاحراق. وتسبب وتسبب الماء في النبات وقدرة العبد لها تأثير تسبب كسائر الاسباب - 00:39:23

وقدرة الله بالنسبة لفعل العبد لها تأثير ايجاد كما نقول ان قدرة الله اوجدت النبات او جلد النبات ايجاد النبات والنبات له تسبب الماء المطر والتراب له تسبب في النبات - 00:39:42

وقدرة العبد هي كالمطر والتراب نعم وقدرة الله عز وجل هي التي خلقت المطر والتراب وخلقت النبات اذن هناك ماذا؟ التأثير له معنيين. التأثير تسبب وتأثير ايجابي. تأثير الايجابي هذا مختص بالله - 00:39:59

شافيين التسبب؟ الله عز وجل خلقه في العبد كما خلق سائر الاسباب. نعم طيب القول الثالث يعني الله عدل له القدرة انهم يقولون ماذا؟ يمكن ان يوجد اثر بين مؤثرين. الاثر هو الصلاة مثلا. انت صليت - 00:40:14

والمؤثران ما هما؟ قدرة الله وقدرته. يقولون ان المعتزل يقول لابد ان تنسب الفعل لقدرتك. لانك لو نسبته لفعل الله لقدرة الله معنى ذلك انك مجبور. فنقول لا مال ان يوجد اثر والصلاة بين مؤثرين او مخدور بين قادرين. فتكون قدرة الله هي قدرة خلق ايجاد يعني

خلق. الله خلق فعلك خلق - 00:40:37

قدرة وارادة. وان تكن بقدرتك وارادتك هذه القدرة والارادة سبب للفرق سبب للفعل لفرق بين قدرة الله وبين قدرتك من جهة التأثير. قدرة الله في تأثير ماذا؟ ايجاد. ايجاد خلق - 00:40:59

وقدرتك انت تأثير ماذا تسبب؟ كما نقول بالضبط النبات خلق بالماء والتراب فالماء والتراب له تأثير. تأثير بدون شك. اللي كان تأثير

ماذا؟ تسبب. تسبب وقدرة الله لها تأثير خلق ايجاد. نعم - [00:41:15](#)

القول الثالث قول الجبلية بان العبد لا يخلق فعل نفسه بل الله يخلق فعله وهو ليس له فعل حقيقة وليس له تصرف حقيقة ولا كسب حقيقة وانما هذه مجازية وفعل العبد في الحقيقة هو فعل الله عز وجل لكم يضيف للعبد - [00:41:30](#)

الكترون ولم يضاف اليه حقيقة الامر. ما من الانفعالات اقتران لانه معه مغترب مع موجود معه وليس له من باب المجاز من باب المجلس. يعني مثلا انت لو لو معك - [00:41:52](#)

آ مال وكلت في ايصالي الى شخص وادي الما هذا يقال انه مالك لانه مقترن بك لكن في الحقيقة وليس مالك. هو من الشخص الذي امرك ان توصله الى فلان - [00:42:07](#)

هكذا يقولون يعني مثلا كما سيأتي معلل المسألة الثانية قول اهل السنة ان العبد فعله مخلوق لله عز وجل استدلوا له بادلة نقلية وادلة عقلية. اولى من الادلة النقلية قوله تعالى الله خالق كل شيء - [00:42:20](#)

وهذا عموم لان كلمة كن في الاصول من الالفاظ الظاهرة في العموم وهي في عموم كل شيء بحسبه وهم لم يدخل في ذلك صفات الرب سبحانه وتعالى. يعني الله عز وجل ذاته - [00:42:43](#)

يعني الله عز وجل وذاته وصفاته لن تدخل. لانه سبحانه ليس بمخلوق بذاته وصفاته وافعاله لان المخلوق حادث والله عز وجل متنزه ان يكون حادثا بل هو عز وجل هو الاول والاخر والظاهر والباطن. واستدل يدا لهم لقوله سبحانه وتعالى في قصة ابراهيم عليه -

[00:42:58](#)

والله خلقكم وما تعملون العلماء يبحثون كلاما ما هنا ما تعملون هل ما هنا مصدرية؟ فيقول المعنى الله خلقكم وعملكم موصول لكل معنى والله خلقكم والذي تعملونه يقول طائفة ما هنا مصدرية فيكون المعنى والله خلقه وعملكم. فعند هؤلاء واضح من الاستدلال بان

العمل مخلوق لله عز وجل. وقال - [00:43:21](#)

احظى بالتعقيب بالتحقيق انما هنا ليست مصدرية بل بمعنى الذي فتقرير اية والله خلقكم والذي تعملون. فمن قال مصدرية وليس موصولا خفي ضعف من جهة انه احتج عليهم في عبادة - [00:43:47](#)

لما صنع نحت التمثال الذي صنعه فقال عز وجل في قول ابراهيم في سورة الصافات قال تعبدون ما تمهيطون. والله خلقكم وما تعملون واذا كانت مصدرية صور المعنى والله خالقه وعملكم - [00:44:10](#)

وعملهم اي شيء النحت الكلام والله خلقكم ونحتكم وهم لم يعبدوا النحت انما عبد يعني ما ايها اصح ان تكون مصدرية موصولة موصولة لماذا؟ لان يا ابراهيم يريد ان يقيم الحجة عليهم. يقول انتم تعبدون الاصنام. فالله خلقكم والاصنام التي تعبدونها. فتكون ما

- [00:44:26](#)

اما لو قاله الله خلقكم ونحتكم هم لم يعبدوا النحت هذا هو فعلهم ام عبد الاصنام؟ عبد الاصنام. فلذلك النبي ان تكون ما اسم اصول يرجع الى الاصنام. الاولى ان تكون ما اسم موصول يرجع الى - [00:44:49](#)

الاصنام. يكون المعنى والله خلقكم والذي تصنونه من الاصنام. حتى يكون فيه دليل على ابطال عبادته من الاصنام. والله خلق الاصنام كيف تعبدون مخلوقا؟ كما قال قال تعالى في ايات اخرى وهذا المعنى كثير في القرآن. الله يبطل عبادة غيري بان غيره

مخلوق - [00:45:04](#)

ايشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون واضح؟ نعم. اذا كان هذا موصولة صح يمكن لها وجهة تكون مصدرية على كلا التأويلين هي صريحة. اه صريحة في ماذا اما المصدرية افرح - [00:45:20](#)

ما المصدرية اصلح لماذا؟ لانه خلقهم عملكم. عملكم ايه؟ فعلكم انتم مخلوق. نعم. طب الثانية؟ ما الدليل انها ما وجد انها مخلوقة؟ ان اعمالكم مخلوقة ايضا ازا الله خلقهم فخلق افعالهم خلق افعالهم وايد الله وخلقكم وما والاصنام التي تعبدونها والاصنام التي

تعبدون كيف فعلت - [00:45:43](#)

الي فيه عليكم انتم. فاذا كانت الاغصان مخلوقة ففعلكم مخلوق. فهتم يعني على كده التأويلين كما قلت ما مصدرية؟ ما مصدرية

صريحة؟ في ان عمل الانسان مخلوق. وكذلك ما الموصولة الصريحة ايضا؟ لان اذا كانت اذا كان المعنى والله خلقكم هو الذي تعملون
00:46:03 -

فالاصنام مخلوقة. اذا كانت الاصنام مخلوقة كيف خلقت؟ بفعلكم. فدل ان فعلكم مخلوق. في في ساني يقول الاصنام مخلوقة
بواسطة فعلكم الاصنام مخلوقة بواسطة فعلكم الم نقل ان قدرة الانسان تسبب؟ تسببت قدرة تسببت في جل اصنام فالله خلق
قدرتكم وخلق اصنامكم دي لازم - 00:46:20

نعم لو بالنص. بالنص والليزر. الاول الماء هذا نص ساعة. الثاني ان الله خلق الاصنام ان الله خلق الاصنام ليكون قد خلق فعلكم الذي
فعلتم به اصلا والقول الثاني انها موصولة اوضح في الاستدلال وموافقة لقصة ابراهيم الخليل ليس اوضح في الاستدلال على خلق
افعال العباد - 00:46:42

اوضح للسيد في قصة ابراهيم. فهمت اما القول ما مصدري اوضح في الاستدلال على خلقا فلا بد. نعم الله خلقكم وما تعملون. يعني
والذي تعملون والاستدلال لهذا واضح وموافق للسياق. وعلى اية حال عند السلف كلا الامرين - 00:47:10
والتقدير ما بمعنى الذين فاد فاندتين. الفائدة الاولى انه موافق لقوله اتعبدون ما تمحيطون. لان الاية التي قبلها ما لا تعبدون ما والله
خلقكم مما تعملون. يعني تعبدون الذي تحتون - 00:47:27

والله خلقكم والذي تعملون. والذي يعملون وما ينحتون والاصنام يقول ان الله خلقكم وخلق الاصنام التي تعملونها الثانية انه في
اثبات هذا اثبات ان الاصنام هذه التي عملوها انها مخلوقة ايضا انهم مخلوقون - 00:47:46

الله قال والله خلقكم وخلقهم يشمل خلق ذواتهم وخلق تصرفاتهم. يعني الدليل في الاية سيكون من وجهين. الله خلقكم يشمل
افعالكم وذواتكم. فرجع الامر الى هذه الاصنام التي تعملون مخلوقة لله - 00:48:02

وايضا هي عملكم وعملكم هذا مخلوق لانكم مخلوقون واضح الاولى اتعبدون ما تنحطون نفس الشيء لا لا لا قد تعبدون ما تحتون
موصولا تعبدون ما تلحدون لانهم لم يعبدوا النحت. عبدا منحوت. فهمت - 00:48:19

وتحصل من هذا القول انه مناسب للصيام. ويشمل خلق الاصنام والاحتجاج عليهما بعبادتها. يعني في عدم عبادتهم وكذلك في ثانيا
من ادلة العقلية ان الفعل لا يكون مثل ما ذكرناه الا بقدرة ويرانا - 00:48:43

وقدرة العبد لم يخلقها هو وانما خلقها الله عز وجل والارادة نفسها ووجوده في العبد لم يخلقه وانما خلقه الله عز وجل. ثم الثالث
وهو مشية الله. هذه الثلاثة يحصل الفعل. والاول والثاني مخلوقان - 00:49:02

لله عز وجل والثالث هو فعل الله عز وجل وغشية صفته سبحانه وتعالى اذن ما ينتج عنها يكون مخلوقا اذا كان العام لو حصلت
بقدره وارادة والقدرة مخلوقة والارادة مخلوقة اذا فالعمل مخلوق. هذا استدلال عقلي صحيح وهو موافق للادلة - 00:49:18
والرد عليهم فلهم مكان اخر لان المقام يليق عن بسطه المسألة الثالثة لقوله كسب من العباد الكسب من الالفاظ التي جاءت في الكتاب
والسنة. فاضيف الكذب الى القلب. فقال عز وجل ولكن يؤاخذكم بما كسب - 00:49:38

يضيف الكسب الى العبد فقال عز وجل يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض مضيعة في
التكليف ايضا في قوله انها ما كسبته وعليها ما اكتسبت - 00:49:58

جزاءهم بما كانوا يكسبون ونحو ذلك. وتفسيره في الايات ان يقال كسب القلب هو عمله وهو قصد وارادة. يعني عمل القلب وقصده
وارادته توجهه وعزمه الى اخره يعني في اليمين لا تتكلم عن - 00:50:13

ولكن نؤاخذكم بما كسبت قلوبكم. يعني بما قصدتم ان توقعوه يميننا. ولهذا في الاية الاخرى في المعدة قالت ولكن بما اخذتم الايمان
فكفارتها الاية. اما كسب العمل من الطيب من طيبات ما كسبتم يعني من طيبات ما تمولتم من الاموال ومن التجارات. ومما اخرج لكم
من الارض نتيجة - 00:50:32

فما الكسب الذي هو نتيجة التكليف لها ما كسبت وعليه ما اكتسبت. فالكسب هنا بمعنى العمل. لذا قال في الاية ثم توفي كل نفس ما
كسبت وهم لا يظلمون وفي نهاية اخرى سورة ال عمران قالت توفي كل نفس ما عملت وهم لا يظلمون - 00:51:00

كسبت وعملت في القرآن فالكسب الذي هو متينة التكليف والعمل لكن قيل عنه كسب تفريقا ما بينه وبين الاكتساب لان الله عز وجل لما ذكر التكليف في اية البقرة قال لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت - [00:51:21](#)

ان يبين عز وجل ان عمل العمل الصالح العمل الصالح كسب سهل يمكن ان يعمل به دون كلفة منه ومشقة عليه تم عمل السيئات التي عليه فيعملها بكلفة منه ومخالفة وزيادة اعتمال وتصرفه في مخالفة ما تأمره به في - [00:51:43](#)

في يوم شتاء الفجر الخروج للمسجد اصعب ينأى. نعم ولكن هذا نادر والنادر لا حكم له شيخ الاسلام في ان الله عز وجل لم يصف الشريعة بالتكليف الا في موضع - [00:52:07](#)

لا يكلف الله نفسا الا وسعها. سمى الشريعة ماذا؟ روحا. نعم للقلوب وحياة للقلوب. وكذلك اوحينا اليك روحا من املنا ومن كان ومن كان ميتا فاحييناه. سميها حياة فما قد تأتي في بعض تكاليف الشريعة صعوبة كالقتال كالوضوء بالماء البارد في الشتاء - [00:52:26](#)

لكن الاصيلي في تكاليف الشارع انها مادة مناسبة للفطرة محبوبة للنفس السوية والمعصية بخلاف ذلك. والنادر لا حكم له نعم هل ممكن ان نقول ان التكليف ينزل الى بجهتين؟ جهة المشقة وجهة الاجل المشقة - [00:52:47](#)

لو قارنا ما بين المشرقة وجه المشرق الصلاة. ما هو لو قلت لو قلت هذا معناه ان نتكيف كله مشقة لو نظرنا الى هذا العمل في الشتاء هذا صعب. نعم. ولكن لو نظرنا الى اجل. بالضبط. ولكن نفس التكليف نفسه حتى اذا لم - [00:53:04](#)

القلب وراحة لنفسه حتى اذا لم تنظر الى الاجر ارحنا بها بلاد الصلاة مثلا ارحنا بها بلال. نفس التكليف لمن كانت فطرته سليمة هو موافق للفطرة ومنفعة ويطمئن بهذا يطمئن قلبه بيده ويحبه ويرغب فيه ويسهل عليه - [00:53:20](#)

ويسهل عليه. الا ترى ان الناس والله المثل الاعلى اذا احب شخصا خدمه وجد السعادة في خدمة هذا بين البشر بالله عز وجل زاد المبنى في اكتسبت لانه يحتاج الى جهد منه ومشقة بخلاف العمل الصالح فانه يقبل - [00:53:45](#)

بنفسه اذا العمل هو الكسب وهذا هو تفسير اهل السنة على ما دلت عليه ان الكسب والعمل والفعل. ان الكذب عمل وفعله واما الآخرون من الفرق الجبرية القدرية ففصلوا الكسب بتفسيرات اخرى. اما القدرية فانه قال الكسب هو الخلق للعبد لفعله لان -

[00:54:09](#)

لمعتقدهم في ذلك الجمعية الذين هم العشائر في هذا الباب اخرجوا للكسب مصطلحا جديدا غير ما دل عليه الكتاب والسنة. وقد ذكرت لكم عدة مرات في ان الكسب عنده هو اقتران الفعل بفعل الله - [00:54:30](#)

عز وجل يقولون ما يحدث العبد بفعل الله عز وجل عندهم ان الفعل حقيقة هو فعل الماء الاقتران بدون تأثير يعني يقول العبد قدرته ليست مؤثرة تأثير تسببه لا يوجد اي اخر - [00:54:46](#)

يقول العبد له قدرة لا تأثير له. لا تأثير له تأثير تسبب ولا غيره عندهم ان الفعل حقيقة هو فعل الله والعبد حسن له العمل. لكن النتيجة هي الكسب العبد في الظاهر مختار العبد في الظاهر يعمل. العبد في ظاهر يحسن ما يريد. لكنه في الباطن مفعول به. والكسب هذا عندهم مما اختلفوا فيه - [00:55:00](#)

على اقوال كثيرة جدا وليست تحت حاصل. المقصود من الكلام ان الكسب عند الجبرية جبرية عند الاشارة نفس بتفسير صحيح وهو من الالفاظ المبتدعة التي ضل بسببها في باب القدر - [00:55:25](#)

احدث الاشعرية بتفصيل صحيح. واصحابه ايضا لم يفسروه بتفسير صحيح الا بدعوى الاقتران اذا تبين هذا فاذا حقيقة الكسب الذي اثبتوا تحاويه رحمه الله هنا بقول خلق الله وكسب من العباد. نحمل على قول اهل السنة والجماعة - [00:55:42](#)

مع انه يمكن ان يحمل على قول في ذلك ولو لم يحمل على الاسر وهو ما يوافق القرآن والسنة لانه هو في جل عقيدته يوافق طريقة اهل السنة والحديث العقيدة شرحها الاشاعرة وينسبون اليه. يشرحون ان العقيدة - [00:56:01](#)

ينتمون اليه. هنا في الفاظ محتملة. على مذهب اهل السنة. عندما نقول خلق الله وكسبه من العباد. هو اللي يقصد بالكسب الكسب الاشعري اما اهل السنة بالكذب الذي والعمل. نعم. شف هم السنن بهذا الحجر رجل يحمل عليهم - [00:56:19](#)

ولهذا قيل في الدعم عليهم مما يقال ولا حقيقة تحته معقولة تدنو لي ذي الارحام. الكسب عند الاشعري والحامي عند معتزليين بشيء

اسمه الطفرة لم يسبق اليه كذلك من المعتزلة هو ابو هاشم الجباري البهشمي هو ابو هاشم الجباري. الباشمي هذا نحت - [00:56:40](#)
كما تقول الحوقلة قال بشيء اسمه نعم والحال هذا قال الدين في القدر هل في الصفات ليس في القدر. وهذه الالفاظ الثلاثة اختص
بها هؤلاء الثلاثة. الاشعري وابو هاشم الجباهي - [00:57:12](#)

ولا ولا يفهمون معناها اصلا لا يفهم معناها لم يصد هو ان يبينوا معناه. فاصبح هذا مثل يضرب. ثلاثة اشياء مما يقال على حقيقة
تحتة. هذه الثلاثة اشياء وطفلة النظارة. نعم - [00:57:28](#)

لأ الطفرة قال لي ان الضن وهذا القول لا معنى له لا يستطيع ان يفسره. عندما قال عن النملة انها تمشي احيانا وتطفر احيانا يفسر
مسألة متعلقة بالقدر امشي احيانا وتطفو احيانا. يفسر مسألة متعلقة بالقدر عنده. فاصبح هذا مثل يضرب - [00:57:44](#)
لمن يقول كلاما لا يفهم معناه حالة في صفات منتخب الحل في الصفات يقولون ان الله عز وجل لا يوصف بالصفات وصفات
ذاتية. نحن نقول ماذا؟ ان الله عز وجل ماذا - [00:58:08](#)

له صفات ذاتية غير مخلوقة. صحيح. والمعتزلة ماذا يقولون في الصفات منفصلة. منفصلة مخلوقة. قال البشام ابو هاشم الجبرياء من
المعتزلة بقوله ادعى انه قول وسط بين اهل السنة وبين - [00:58:24](#)

المعتزلة. فقال نسميها احوال. وادي الاحوال ليست قائمة بذات الله وليست منفصلة عنه. وهذا امر لا يتصوره عقله فان فعل الانسان
اما ان يكون صفة الله لمن يكون صفته في غير منفصلة عنه. فالحج عنه ماذا - [00:58:39](#)

بين الامرين. فانت من يقصد بالحج؟ نعم التكليف بما يطاق المؤلف رحمه الله ولم يخلفكم الله تعالى الا ما يطبقون ولا يطبقون الا ما
كلفهم رحمه الله ولم يكلفهم الله تعالى الا ما يطبقون ولا يطبقون الا ما كلفهم. يعني العبادة المكلفين لانه لما ذكر افعال - [00:58:57](#)
العباد وان خلق الله وكسبه من العباد ذكر هذه المسألة. وهي انه عز وجل لم يكلفهم الا ما يطبقون. ولا يطبقون الا ما كلفهم وهو
تفسير لا حول ولا قوة الا بالله الى اخره - [00:59:27](#)

يرد بهذا الكلام ان يرد على طائفة ممن يقولون ان الله عز وجل كلف العباد بما فوق طاقتهم. وان بعض الاوامر والنواهي فوق طاقة
العبد ويرد على طائفة اخرى يقولون ان العباد لن يكونوا ليقدروا على اكثر مما امرهم الله عز وجل به. وهذا معنى كلامي هنا -
[00:59:42](#)

وسأتي ما فيه من الصواب والخلل في المسائل ان شاء الله تعالى دلت عليه نصوص ان الرب عز وجل رحيم بعباده. يسر لهم وما
جعل اليه في الدين من حرج. ولم يكلفهم فوق ما يستطيعون - [01:00:03](#)

والايات في هذا الباب كثيرة كقوله عز وجل لا يكلف الله نفسا الا وسعها. وكقول عز وجل ربنا ولا تحملنا ما لا نتوقف لنا به كقوله فاتقوا
الله ما استطعتم وكقوله عز وجل وما جعل عليكم في الدين من حرج وكقوله عز وجل - [01:00:18](#)

يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر. وكقوله صلى الله عليه وسلم احب الدين الى الله الحنيفية السمحاء. وفي قوله احد الا غلبه.
وكقوله في الحديث الحسن ان هذا الدين متين. فاول - [01:00:38](#)

فان المنبسط اخ لارض انقطع ولا ظهرا ابقى المنبت هو الذي ركب الجمل ولم يسترح المنبت من بث قطع قطع الارض ولم يستحي.
يعني يمشي ليلا ونهارا ولا ارض انقطع يعني لم يصل الى مراده - [01:00:57](#)

ولا ظهرا ابقى الظهر والجبل. مات الجمل اللي متى الجمل في الطريق ولم يصل الى المراد بسبب ماذا واصل المشي دون دون انقطاع
مدى الزمن يعني. لن يشاد الدين احد الا غلبه. لن يشاد الدين احد الا غلبه. يعني الذي يتشدد - [01:01:22](#)

الدين لن يستطيع ان يستمر على هذا التشدد. الدين سيغلبه في القطع كما فعل عمرو بن العاص عبدالله بن عمرو عندما طلب من
النبي ان يصوم يوما ويوما. فلما كبر في السن تمنى ان يكون قد اخذ - [01:01:43](#)

برخصة النبي صلى الله عليه وسلم. فهمت بالمعنى ادخل ادخل فيه برفق يعني لا تشدد على نفسك اول في بروف قيادات
تشدد على نفسك عند الدخول في الدين ولا تبأغي الى نفسك. يعني لا تبأغض الدين الى نفسك. انما تشدد لنفسك تقع في ماذا -

[01:01:57](#)

البغض والكره ونحن في ذلك من الاحاديث التي فيها صفة الله عز وجل في تحريمه الظلم على النفس واقامته للعدل في ملكوته وفي امره ونهيه. وفي هذا المسألة الاولى قوله ولم يكلفون. التكليف جاء في نصوص الكتاب والسنة كقوله لا يكلف الله نفسا الا وسعها.

ويصح ان يقال - [01:02:25](#)

على هذا من عن العبادات الشرعية انها تكليف لاجل هذه الاية. فالأوامر والنواهي فيها فيما يجب الايمان به وفيما يجب عمله ويجب تركه ونحو ذلك هذا التكليف. ومعنى التكليف ان الامتثال له يحتاج الى خلفه - [01:02:48](#)

في استرسال النقص مع هواها ولهذا كان المؤمنون قليلين وقليل من عبادي الشكور وبسوع يقال عن عن التكاليف الشرعية يعني عن الاوامر الشرعية انها تكاليف. لا بمعنى انها فوق الطاقة او انها غير مرغوب فيها. لكن - [01:03:06](#)

تمشيا مع قول الله عز وجل لا يكلف الله نفسا الا وسعها. يعني ان ما تسع النفوس وما يمكنها ان تعمله ان الله عز وجل كلف هذه النفس مع هواه - [01:03:27](#)

ليش اي استمرار للنفس مع نفسي مع وائل استمرار نفس معه هواء مخالفة ايه؟ مخالفتي لاصل الطبق. نعم المسألة الثانية في قوله الا ما يطيقون. الطاقة هنا بمعنى الوسع والتمقل. يعني ما يمكن ان يفعله وما يسعه ان يفعله - [01:03:46](#)

من جهة قدرتي على ذلك يكون معنى الكلام ان الرب عز وجل لا يطلب من الانسان لا يطلب من الناس بل من الجن والانس من المكلفين لا يطلب منه الشيء - [01:04:19](#)

بل ان بعض الاوامر والنواهي قد تكون في حق البعد خرجت عن النفوس فتسقط في حقهم لقوله فاتقوا الله ما استطعتم وقوله وقوله ليس على العمى حرج ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج - [01:04:32](#)

التكاليف بعد الاوامر تكون في حق في الوسع والطاقة وفي حق بعد خارج عن الوسع والطاقة فتسقط عن بعد وتجب على بعد. فيكون اذا عدم لانه عز وجل لا يكلف الفرد المؤمن فوق طاقته - [01:04:49](#)

وهذا يعني ان اطلاق الكلمة لا يكلف الله عز وجل بما لا يطاق. يعني في جهتين. الجهة الاولى في اصل التشريع فهو عز وجل الاعلم بخلقه. الجهة الثانية في التشريع المتوجه الى الفرد بعينه. فانه عز وجل لا يكلف المسلم المعين بما - [01:05:10](#)

ما لا يطيق وقد يكون ما لا يطيق فلان يطيقه الآخر نعم المعتزلة يقولون لا يجوز التكليف بما لا يطاق مطلقا. وهذه المسألة مسألة التكليف بما يطاق لها ارتباط كبير بمسألة القدر - [01:05:30](#)

مبنية على مسألة ماذا؟ الاستطاعة التي تكلمنا عنها قبل ذلك. نحن قلنا ان المعتزلة يقولون ان الاستطاعة استطاعة واحدة استطاع قبل الفعل. فنفوا التكليف ببالح الطاقة لانه قالوا تكليف الكافر بالايمان - [01:05:47](#)

تكليف بما لا يطاق. عندما يأمر الله الكافر بالايمان تكليف بما لا يطاق. لماذا؟ لانه ليس عنده قدرة الا قبل الفعل. ليس عنده قدرة الا قبل الفعل. فلو كانت القدرة موجودة توجد عند الفعل - [01:06:01](#)

اسلم الكافر اصلا. يعني هم يقولون الكافر يخلق فعل نفسه ولو ان الله عز وجل امره ان يسلم معنى ذلك انه لابد ان توجد له قدرة اخرى عند الفعل وهم ينفون القدرة عند الفعل. فلذلك قالوا بالتجليد بما لا يطاق - [01:06:13](#)

بالتكليف بنا لا يطاق. يعني عندهم مثلا ان آا امر ابي لهب الايمان نعم لو قلنا ان له قدرة عند الفعل قد يكون من التكليف بما لا يطاق اهل السنة لهم تفصيل في مسألة التكليف بما لا يطاق - [01:06:30](#)

يقولون التكليف بما يلتقنا معه بما لا يطاق الاستحالة عادة او عقلا استحالة عقلا كان تأمر شخص ان يطير عادة كانت تأمر الاعمى ان يقرأ - [01:06:48](#)

اما التكليف بما لا يطاق. يجوز ولكن ليس لاستحالة للاشتغال بضده. ليس للعجز. يعني يجوز التكليف بما لا يطاق ليس للعجز. وليس لاستحالته ولكن اشتغلته بضده وماله الكفر هذا التفصيل ما دام اهل السنة في المسألة. يعني شيخ شيخ الاسلام قال التجنيد بما لا

يطاق لا يصح نفيه مطلقا - [01:07:03](#)

ولا صحي اثباته مطلقا. مع ان اكثر الناس يظنون ان نفي التكليف بما لا يطاق. مطلقا هو مذهب اهل السنة. لان ليس مذهب اهل

السنة. ده مذهب المعتزلة اهل السنة نقول لهم كلمة التكليف بما ينطق كلمة مجملة. ماذا تقصدون بها - [01:07:23](#)

هل تقصدون؟ احنا خدنا هتفتي بالقدر اه عندما هذه لفظة مجملة فيها تفصيل ده التفصيل فيها. نقول ماذا تحصل بما لا يطاق؟ هل تقصد بما لا يطاق انه مستحيل عادة او يوم الاعمى ان يقرأ. هذا لا يكلف الله به - [01:07:36](#)

ان تقصد تكليف بما لا يطاق انك قادر عليه ولكنك مشغول بضده مشغول مثال عملي مثال عادي لو ان شخصا مثلاً نائب وامرته ان يسمعك بدأ تكليف بما لا يطاق ليس لعجز عن السماع - [01:07:59](#)

الله امر الكافر بالاسلام وهذا ليس من التكليف بما لا يطاق المشترك بضده والكفر نعم هذا هذا تحقيق مدى باهل السنة في هذه المسألة انهم يقولون ان التكليف بما لا يطاق آآ ان قصدت به انه مشغول - [01:08:20](#)

آآ بضدي فده ممكن ماذا ممكن المتعلق قالوا بعدم جواز التكليف بما يطاق اننا والاشاعة ماذا يقولون؟ بجواز التكليف الاشعة الجبرية عموماً يقولون بجوايز التكليف بما لا يطاق نعم المعتزل عاكس وقال لا يجوز ابدأ التكليف بالمنطقة. هذا التفصيل الذي ذكرته - [01:08:38](#)

هم يقولون انه لم يقع في الشارع نعم بالضبط وبعض الاشغال وفقوا اهل السلم وافقوا اهل السنة يقول ان يكلف الله العباد بما لا يطاق الا اذا كانوا مشغولين بضده كما ذكرت - [01:09:07](#)

يكون هادا اذا سميت تكليفاً بما تقسم به. لكنه ليس تكليفاً بما لا يطاق لانه مستطيع. مم. ولكنه ماذا منشغل بضده والذي اعرض في كل تكاليف انه لا قدرة له اصلاً نعمل حتى ينسبوا الله الى ظل - [01:09:26](#)

حتى لا ينسب الخالق الى الظلم مع الجبلية نعم الجمهور والشأن اتفقوا يسمونه المتوسطة شغلة الجبلية المتوسطة يقول العبد مختار في السورة لكنه مجبور في ماذا؟ في الباطن. نعم المسألة الثالثة قوله ولا يطيقون الا ما كلفهم الله. هذه العبارة ادخلها هنا لاجل تنمة الكلام السابق في ان العبد لا - [01:09:47](#)

اكثر مما امر به وهو راض بذلك ان الاسر في الانسان والتعبد وانه عبد لله عز وجل وان الملائكة لما كانت تطيق كذا وكذا الاعمال والعبادات جعلهم الله عز وجل يقومون بذلك امراً لا اختياراً. والانسان بحكم - [01:10:25](#)

عبد لله عز وجل والمردود مكلف مكلف فانه يجب عليه ان يمضي عمره وجميع وقته في طاعة الله عز وجل النظر الى هذا يعني النظر الى جانب العبودية وقال ان العباد لا يطيقون الا ما كلفهم. ويعني باسل تشريع وجملة الشريعة في ان - [01:10:43](#)

الناس لا ينتقون اكثر من هذا في التعبد وكأنه نظر الى قصة فرض الصلاة ايضاً وما جاء من التردد او الحديث بين موسى عليه السلام وبين النبي صلى الله عليه وسلم حتى خفف - [01:11:04](#)

خمس سنوات وكأن النظر ايضاً الى الجهة الثالثة وهي ان لا ينطقون هنا بمعنى انه سبحانه لم يجعل لديهم شيء في فعله بالنسبة لهم فوق ما كلفوا به. هو الان يريد ان يدافع عن الشيخ. العبارة خطأ اصلاً - [01:11:17](#)

الا ما كلفهم معناها في الظاهر ماذا ان الله لو جعل الصلوات عشرة مثلاً الناس لا يستطيعون الناس يستطيعون مبنية للتأسير والتخفيف ويقول لا هو قوله ولا يطيقون الا ما كلفهم معناها انه سبحانه لم يجعل عليهم شيئاً - [01:11:33](#)

في شأني بالنسبة لهم فوق ما كلفوا به. يعني كأنها كلمة عن العبارة الاولى لانه لا يصعب عليهم لا يكلف الله نفساً الا وسعها. انه لا يصلح الا من يفعله ان يفعلوا ما امرهم الله به. ولكن العبارة ظاهرها انه يرى ماذا - [01:11:51](#)

يرى ان الله عز وجل اوجب عليهم اكثر مما امرهم به ليكون لكان هذا فيه مشقة يعني انا نفس التشريع وموافق لما كلفوا به من جهة الاصل العام يتفق جهة الفرد مع جهة التشريع ويدخل في ذلك حينئذ معنى التوفيق - [01:12:06](#)

يتفق جهة الفرد التشريع ما معنى الفرض هي جت قدرة الفرض ما جات التشريع ان التشريع مناسب لقدرة الفرد. التشريع عندك من نتفق من جهة الصوت فاتسق واتفق نفسي معهم. جات الفرد يتناسب يعني اتفاق وابتساق في نفس المعنى - [01:12:23](#)

ويدخل في ذلك حالياً بمعنى التوفيق. وهذا التوجيه الذي ذكرته لك من باب ماذا؟ حمل كلام الطحاوي على موافقة كلام اهل السنة. لان اهل السنة يقولون ان الله عز وجل - [01:12:46](#)

ان يكلف العباد اكثر مما امرهم به وليكونوا في ذلك مشقة والقرب من كلامه والا ففي الحقيقة فان الكلام هذا مشكل الطحاوي ولا يمكن تكون الا ما كلفه بمشكل وهذا رد - [01:12:56](#)

وقد رد عليه جمع من العلماء ومن الشراء على هذه العبارة يعني. ولهذا نقول ان هذا التخريج الذي ذكرناه وهذا التوجيه من باب احسان الظن وتوجيه كلام العلماء بما يتفق مع الوصول لا بما يخالف - [01:13:08](#)

ما وجد الى ذلك سبيلا. يعني عندما تجد كلام عالم مهم فالاولى ان تبحث لو عن محمل الحسن الامكن. طيب فان العبارة ليست بصحيحة وهي موافقة من البعض لكلام اهل البدع من القدرية ونحوهم فيه ان العبد لا يسع ولا يقدر الا على ما كلف به - [01:13:21](#) واكثر من ذلك لا يستطيع. وانه لا يطبق الا ما كلف ولو كلف باكثر لما استطاع النهاردة بينظر منهم الا ان استطاعته تكون مع الفعل. ولا يدخلون سلامة الالات وما يكون قبل الفعل في ذلك كما - [01:13:42](#)

نكون فيما سبق ولهذا نقول ان الاول بل الصواب ان لا تستعمل هذه الكلمة لانها مخالفة لما دلت عليه النصوص من الكتاب والسنة في ان الله عز وجل بين موسى وبين النبي - [01:14:00](#)

للتخفيف منهم من خمسين الى خمس ان الله خفف عن العبادة انظر مثلا الى الصيام في السفر فانه لو كلف به العباد لافاقوه ولكن فيه مشقة شديدة يسر الله عز وجل وخفف فقال عز وجل - [01:14:27](#)

يريد الله بكم واليسر ولا يريد بكم العسر وكذلك مسألة الشرعية من قصر السلام ونحو ذلك. وقد قال عز وجل واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح او ان تقصروا من - [01:14:50](#)

نسأل ان يفتنكم الذين كفروا. والنبي صلى الله عليه وسلم قصر في خوفه وقصر في الامر. ومعلوم ان قصر الصلاة هي الامن كونه يصلي ركعتين لو كلف فرضا بان يصلي اربع ركعات كل صلاة في وقتها كما في الحضر لكان في وسعه ان يعمل وفي طاقة -

[01:15:04](#)

لكنه في مشقة عليه لهذا خفف عنه وهو يطيق اكثر من قصر السلام. يطيق لو صلى كل صلاة في وقت اربع ركعات لكن في المشقة ولهذا النصوص الكثيرة التي في تخفيف العبادة وفي رخص وفي التيسير كلها ترد هذه الجملة من كلامه. بل العبد في بعض الاحكام يطيق اكثر من - [01:15:24](#)

صلي قائما فان لم تستطع فقاعد عدم الاستيطان هنا لا تعني انه اذا قام يسقط والا فيكون مستطيعا بل اذا كان يخشى عليه ان يزداد في مرضي او يتعب او نومه يذهب بخشوع يذهب بخشوعه او يذهب بخشوعه فانه لا يجنب معه من المرض وعدم الاستطاعة -

[01:15:45](#)

فن سير فانه يجلس وهكذا اذا هذه الجملة لا يطيقون الا ما كلفهم ظاهرها غير الصحيح. وان كان احسان الظن بالمؤلف رحمه الله يمكن معه ان تحمل بتكلف على ان تحمل بسهولة - [01:16:07](#)

جزاك الله خير. جزاك الله خير. احسن الله اليكم. سبحان الله وبحمده اشهد ان لا اله الا انت - [01:16:25](#)